

منطقة القصيم .. تجربة مميزة في الحفاظ على التراث العمراني وتأهيله



بريدة - البلاد

تعد تجربة منطقة القصيم في التنمية السياحية وتطوير التراث الوطني من التجارب المميزة والرائدة على مستوى المملكة من خلال ما شهدته من مشاريع وبرامج وفعاليات وما يوجد فيها من مواقع سياحية وتراثية. وأشاد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في مناسبة سابقة بما حققته منطقة القصيم من منجزات مميزة في المجال السياحي، وبمكائنها البارزة سياحياً وتراثياً، مؤكداً أن القصيم هي واحدة من أعلى ثلاث مراتب في تحقيق النمو السياحي.

في حرف (السود، التطريز، والخوصيات). وتميزت منطقة القصيم بنزلها التراثية التي تشهد نسب إشغال عالية خاصة في المواسم، وأبرزها نزل الملقى وبعض النزل التراثية والريفية الأخرى. وتران المنطقة على تميزها في مجال السياحة الريفية لتكون رافداً مهماً يضاف إلى نقاط الجذب التي تتمتع بها منطقة القصيم، وهذه التجربة بدأت من خلال عمل منظم بين الهيئة ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الزراعة لاستثمار عدد من مزارع القصيم وأراضيها الجميلة لتكون منتجة سياحياً كما هي منتجة زراعية.

وقد تم منح أول رخصة لتأسيس نزل ريفية في أحد المزارع بالمنطقة، كما أنه هناك عملاً مكثفاً لتطوير موقعين مهمين في بريدة وعنيزة لتكون مسارا جديداً للسياحة الريفية. وفي مجال البرامج التدريبية وورش العمل والقضاء نفذ فرع الهيئة في المنطقة هذا العام عدداً من الورش في مجال مشروع السياحة الزراعية، والتدريب على أطلس السياحة والتي تم تنفيذها بجامعة القصيم. يذكر أنه بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، يرعى صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، رئيس مجلس التنمية السياحية بالمنطقة في الـ ١٨ من شهر صفر القادم افتتاح ملتقى التراث العمراني الخامس، والذي تستضيفه منطقة القصيم هذا العام بإشراف وتنظيم الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ومجموعة من الشركاء بالمنطقة.

وسيقدم الملتقى خلال الفترة من ١٨ - ٢١ صفر ١٤٢٣ هـ، ويناقش عدداً من المحاور الرئيسة والمتعلقة بالعبارة والحفاظ على التراث العمراني واستثماره في المجالات كافة، وسيشهد عدداً من الفعاليات والمعارض التراثية.

ومن أبرزها: سوق السوق الشعبي بمحافظة عنيزة (متحف قصر الديبخي التراثي ببريدة، قلعة جدعية بالرس، متحف الصالحي بعنيزة، متحف الحدان بعنيزة). وتعد هذه المواقع محطات رئيسية في الرحلات السياحية للمنطقة، حيث تشهد إقبالا كبيرا من الزوار، كما تشهد عدداً من الفعاليات التراثية والسياحية.

ويتم الإعداد لمشاريع مستقبلية في التراث العمراني هي: قصر المشقوق بقصبياء، قصر القرعاء، وبلدة التنومة بالأسياح. وتضم منطقة القصيم عدداً من المواقع الأثرية المهمة التي قامت الهيئة بالتعاون مع البلديات بتأهيلها ومن أبرزها: برج الشنانة بمحافظة الرس، وصخرة عنيزة بن شداد بمحافظة عيون الجواء.

كما اهتمت الهيئة بإنشاء وتطوير المتاحف، ومنها متحف القصيم الاقليمي الذي يقع في قلب مدينة بريدة على مساحة ١٠ آلاف متر مربع. وقد رخصت الهيئة لسبعة متاحف خاصة بالمنطقة، وأدرجتها في المسارات السياحية والرحلات التي تنظمها الهيئة ومنظمو الرحلات السياحية لزوار المنطقة والسياح.

وتتمثل تجربة الصناعات الحرفية في التراث، حيث تحضن القصيم أكثر من ١٠٠ مبادرة المجتمع المحلي بتأسيس أول جمعية تعاونية نسائية تهتم بالحرف والصناعات اليدوية (جمعية حرفة)، والتي تقود عملاً اجتماعياً اقتصادياً مهماً ساهم بقوة في تحويل حياة كثير من الأسر محدودة الدخل إلى أسر منتجة فاعلة في المجتمع، وتنظم الجمعية بالتعاون مع البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية (بارع) عدداً من الأنشطة والمعارض للحرفيات، كما يضم مبناها الرئيس في بريدة معرضاً ومقهى تراثياً نسانياً.

كما أن فرع الهيئة بالمنطقة يقوم بالتعاون مع البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية (بارع) بتنفيذ عدد من الدورات التدريبية للحرفيين، وقد نفذ هذا العام ٢ برامج تدريبية



وتتميز منطقة القصيم بمواقعها التاريخية القيمة التي تتوزع في نواحي المنطقة كافة، ويحسب لأهالي المنطقة مبادراتهم لحفظ تراثهم من خلال تبني مشاريع لترميم عدد من المواقع والمباني التراثية. ويقود مجلس التنمية السياحية بالشراكة مع الهيئة العامة للسياحة والآثار، عدداً من المبادرات، حيث تحضن القصيم أكثر من ١٠٠ موقع للتراث العمراني وتساهم الهيئة في تطويره من خلال شراكتها مع المنطقة، حيث يتم حالياً بالشراكة بين الهيئة وأمانة المنطقة تهيئة عدد من البلدات التراثية هي: بلدة المنذب التراثية بالتعاون مع بلدية محافظة المنذب، وبلدة عيون الجواء التراثية بالتعاون مع بلدية محافظة عيون الجواء، وبلدة رياض الخبراء التراثية بالتعاون مع بلدية محافظة رياض الخبراء.

كما كانت للمواطنين مبادرات مميزة في تأهيل عدد من المواقع التراثية والمتاحف

الجواء بتكلفة ٤ ملايين ريال ويشمل المشروع هيئة سوق المجلس والساحة الرئيسية في البلدية لكي يقام فيها الفعاليات الشعبية وتصحيح نقطة جذب أساسية في المحافظة. ومشروع تأهيل بلدة الخبراء القديمة بمبلغ ٥ ملايين ريال من خلال استكمال الأعمال في

البنية التحتية للبلدة وتهيئة العناصر المهمة فيها امتداداً للجهد النظمي المبذول من قبل البلدية والذي حقق نجاحاً كبير جعل البلدة أحد أهم مواقع التراث العمراني في المملكة ونقطة جذب في منطقة القصيم ومشروع ترميم وتأهيل القرية القديمة بالمنذب من خلال تهيئة الممرات الأساسية في البلدية والمداخل الأساسية، وتحسين الطريق المحاذي للبلدة لسهولة وصول السائح.

ومشروع تطوير المنطقة المركزية بالبدائع بمبلغ ١٠ ملايين ريال، ومشروع تطوير الأوسق الشعبية ووسط المدينة في ضرية بمبلغ ٦ ملايين ريال.

يتم تطوير قرية سياحية باسم قرية الطرفية السياحية، إضافة إلى مشروع تعزيز الخدمات السياحية داخل المدينة بالمباني والمنشآت في بريدة بمبلغ ٢٠ مليون ريال لتتكمّل مع الخدمات الأساسية للمساكن السياحية في المدينة.

كما ينفذ في عنيزة مشروع لتطوير المنطقة المركزية، إضافة إلى مشروع تأهيل منطقة قطن البرية في عقلة الصقور وإنشاء جلسات للعوائل فيه، وتعد المنطقة إحدى أهم المناطق البيئية البرية التي تم العمل على تطويرها بالشراكة الداخلية مع الإدارة العامة لتنمية المواقع السياحية، وقد طرحت البلدية المشروع والذي سيخدم الزوار بشكل كبير، حيث سيضمن عناصر استثمارية مثل المخيمات النموذجية للعوائل والعزاب وكذلك البنية التحتية للمنطقة ومركز للخدمات وإرشاد السائح.

ومشروع ترميم الديرة القديمة في عيون

ووصف تجربة القصيم السياحية بالتجربة الرائدة، منوهاً إلى أن عوامل أربعة أسهمت في تميز ونجاح تجربة القصيم السياحية تمثلت في القيادة المهتمة والداعمة، والقبول العام في المجتمع المحلي، والتعاون المميز من مؤسسات الدولة المنطوية تحت مسار محدد ومتعاون، والقطاع الاقتصادي الذي يستمر في السياحة ويستفيد من مرمومتها وفرص العمل التي توفرها، مشيداً بالجهود الكبيرة التي يبذلها مجلس التنمية بالمنطقة بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم رئيس مجلس التنمية السياحية بالمنطقة الذي دعم وتابع وأسس لهذه المنجزات.

وشهدت منطقة القصيم في السنوات الأخيرة الماضية عدداً من المشاريع والفعاليات السياحية والتراثية التي جعلتها وجهة هامة للسياحة المحلية، بدعم ومتابعة من مجلس التنمية السياحية بالمنطقة بالشراكة مع الهيئة العامة للسياحة والآثار.

ويجري حالياً تنفيذ عدد من المشاريع السياحية والتراثية التي سيكون لها دورها المستقبلي في الجذب السياحي، وتتضمن هذه المشاريع التي تتجاوز تكاليفها ١٤٠ مليون ريال تطوير أرواسط مدن، وتأهيل مواقع تراثية وأسواق شعبية، وإنشاء منتزهات وحدائق.

ومن هذه المشاريع مشروع تطوير وسط بريدة الذي يعد أحد أهم المواقع التراثية على المسار السياحي لمدينة بريدة ويضم أهم الأسواق الشعبية بالمنطقة ويستحوذ على تكاليف ٢٠ مليون ريال، ومشروع منتزه الملك عبدالله ببريدة بتكلفة ٢٨ مليون ريال وسيتم من خلاله تطوير منتزه نموذجي يخدم مدينة بريدة وما جاورها، ويجري العمل بالشراكة مع الهيئة لتحويل المنتزه إلى وجهة سياحية للمنطقة، ومشروع تطوير مخطط عام لموقع إقامة مهرجان ربيع بريدة الذي يقام في منتزه القصيم الوطني (منتزه الطرفية) لكي

اختتام مسابقة (تحدي قدراتك) بالمدينة

المدينة المنورة - جازي الشريف اختتمت مكتب التعليم شرق المدينة المنورة مؤخراً، مسابقة "تحدي قدراتك" لطالبات المرحلة الثانوية تحت شعار "طوري مهاراتك وتحدي قدراتك" التي هدفت إلى تهيئة الميادين التعليمية لأختبارات القدرات العامة، وتنمية قدرات الطالبات المختلفة كما ولغظاً في جميع مدارس القطاع والتهيئة للمرحلة القادمة "ما قبل الجامعية"، وإكسابهن مهارات الحل السريع والدقيق ومنهن قوة التركيز وقوة التحمل. وأوصحت مديرة مكتب التعليم شرق المدينة المنورة "بنات صبيحة الرفاعي أن المسابقة أعدها ونظمها مشرفات قسمي الرياضيات واللغة العربية، حيث خصص القسم الكمي في المسابقة لمشرفات قسم الرياضيات،

فيما تتناول مشرفات قسم اللغة العربية القسم اللغوي فيها، مشيرة إلى أن المسابقة نفذت على ٣ مراحل بدأت بتدريب الطالبات واختبارهن في المدارس وأخذ عينات الطالبات الحاصلات على نسب مرتفعة ثم التصفيات قبل النهائية، ثم المرحلة النهائية على مستوى المدينة المنورة. واختتمت المسابقة بإعلان نتائج الفائزات على مستوى المدارس والطالبات، حيث حققت مدارس الملك عبد العزيز الأهلية المركز الأول ومدارس الأبرار الأهلية المركز الثاني ومدارس المنارات الأهلية المركز الثالث، والثانوية الأولى المركز الرابع، في حين تم تكريم المشاركات وتسليمهن شهادات الشكر والتقدير والسدور التذكارية.

أوبريت ومعرض يبهان ٧٠٠ طالبة



لدى الجيل الجديد. وعبرت مديرة المدرسة فائزة باقازي عن سعادتها بالتفاعل الكبير الذي أبدته المعلمات والطالبات مع الاحتفالية الوطنية التي اكتشفت خلالها المدرسة باللون الأخضر، واستعرضت عدد كبير من الفعاليات الجذابة والهادفة، وأكدت أن الهدف الرئيسي للفعالية هو تأكيد حرص المدرسة على المواطنة بين طالبات المدرسة وغرس الوعي، لافتة

إلى أن الطالبات قدمت إبداعات رائعة عبر الأوبريت الغني عن سعادتها بالتفاعل الكبير الذي أبدته المعلمات والطالبات مع الاحتفالية الوطنية التي اكتشفت خلالها المدرسة باللون الأخضر، واستعرضت عدد كبير من الفعاليات الجذابة والهادفة، وأكدت أن الهدف الرئيسي للفعالية هو تأكيد حرص المدرسة على المواطنة بين طالبات المدرسة وغرس الوعي، لافتة

إلى أن الطالبات قدمت إبداعات رائعة عبر الأوبريت الغني عن سعادتها بالتفاعل الكبير الذي أبدته المعلمات والطالبات مع الاحتفالية الوطنية التي اكتشفت خلالها المدرسة باللون الأخضر، واستعرضت عدد كبير من الفعاليات الجذابة والهادفة، وأكدت أن الهدف الرئيسي للفعالية هو تأكيد حرص المدرسة على المواطنة بين طالبات المدرسة وغرس الوعي، لافتة

إلى أن الطالبات قدمت إبداعات رائعة عبر الأوبريت الغني عن سعادتها بالتفاعل الكبير الذي أبدته المعلمات والطالبات مع الاحتفالية الوطنية التي اكتشفت خلالها المدرسة باللون الأخضر، واستعرضت عدد كبير من الفعاليات الجذابة والهادفة، وأكدت أن الهدف الرئيسي للفعالية هو تأكيد حرص المدرسة على المواطنة بين طالبات المدرسة وغرس الوعي، لافتة